رابط المادة على منصة باحث

52 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اه نحن كنا قد وقفنا اه عند ذكر ما اخبر الله تعالى ان مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله سبحانه وتعالى فمن شاء الله له ان يهتدى اهتدى ومن شاء ان يضل اي ان يضله الله لم يهتد ابدا. اي مشيئة الخلق تبع لمشيئة الرب - 00:00:00

قال الله تعالى في سورة البقرة كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوهم من بعد ما جاءتهم - 00:00:40

بينات بغيا بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من حق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. آآ وقال تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولو شاء الله ما اقتتلوا - 00:01:00

ولكن الله يفعل ما يريد. وقال تعالى وان كان يا محمد كبر عليك فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم - 00:01:20

معاذ الهدى فلا تكونن من الجاهلين. وقال تعالى هذه كلها نصوص في ترتيب مشيئة خلق على مشيئة الحق. وقال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفون - 00:01:40

الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس وقال تعالى في سورة ابراهيم عليه السلام. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - 00:02:00

فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. وقال تعالى في سورة لقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء يهدي من يشاء الى صراط مستقيم طب يا اخوانا الايد دي كلها ينبغي ان احنا نجتهد في الدعاء. اللهم اهدنا الحق ومسكنا بالحق. لان الهدى من عند الله - 00:02:30

الهدى من عند الله. والله تبارك وتعالى ما جعل امر الهداية بيد احد من خلقه. وانما الناس في امر الهداية اسباب. والله تعالى يوقع اسبابه كيف شاء. اذا شاء لمن شاء. فينبغي للعبد - 00:03:00

الا يغتر بحال هو عليه. فان الاغترار بداية الخذلان. فان الاغترار بداية الخذلان وان الخوف بداية الخير والفلاح والرضوان. الخوف. ولذلك قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من خاف ادلج. ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعته - 00:03:20

والله غالية الا ان سلعة الله الجنة. وقال بعض السلف الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. فالانسان اذا خاف اجتهد واذا امن قصر وغفل. والتقصير والغفلة بداية الخذلان. والاجتهاد والتعب. وبذل الجهد - 00:03:50

مع ترك الامن والاغترار هو الخير كله. فنسأل الله تعالى ان يهدينا الى الحق. وقال في سورة القصص لنبيه عليه الصلاة والسلام. انك لا تهدي في من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين - 00:04:20

خطيرة جدا انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي يهدي من يشاء. الله اعلم بالمهتدين. فمن علم الله تعالى هدايته هداه. ومن علم الله شقاوته ارداه واخزاه فنعوذ بالله تعالى ان نكون من السافلين. قال محمد بن الحسين - 00:04:50

صبروا يا مسلمين هل لقدري في جميع ما تلوته حجة الا خذلان وشقوة ثم اثر الامام ما لك عليه رحمة الله رغم تلتمية اربعة وسبعين ما اضل من كذب بالقدر ليس هناك - 00:05:20

لاحظوا اشد ضلالا من الذي يكذب القدر. لو لم يكن عليهم فيه حجة الا قوله تعالى هو الذي خلق فمنكم كافر ومنكم مؤمن. اذا منذ ان خلق الله تعالى الخلق ميزهم وقسمهم - 00:05:50

سيرهم الى فرقتين. منهم كافر ومنهم مؤمن. فنسأل الله تعالى ان نكون من اهل الفوز والرضوان. وان جعلنا من اهل الفلاح والربح. آآ ايضا الاثر الذي بعد ذلك مية آآ خمسة - 00:06:10

تسعين الى تلتمية ستة وخمسين عندكم ام محمد ابن كعب القرضي في قول الله تعالى ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر. قال نزل تعييرا لاهل القدر. اهل القدر اما - 00:06:30

الذين ينفون علم الله واما الذين يطعنون يطعنون في عموم خلق الله تعالى للاشياء يقول لك ربنا ما خلقش كل حاجة. لانهم يخلطون بين الخلق والارادة. يخلطون بين الخلق والارادة. ويخلطون بين الارادة والمحبة. فيرون ان كل شيء خلق الله اراده - 00:06:50

وكل شيء اراده الله احبه وهذا خطأ. فالله تبارك وتعالى شاء كل شيء. ولا يحدث شيء في هذا الكون الا باذنه وامره وارادته ومشيئته. ولكن ولكن طاعة المؤمن يحبها الله وهي من جملة ما اراد الله. وشرك الشرك امر يكرهه الله مع انه من جملة - 00:07:20

ما اراده الله. فتفسير الارادة بالمحبة هذا خطأ. هذا خطأ وحيدة عن مذهب اهل السنة والجماعة. فالارادة غير المحبة وتفسير الارادة بالمحبة هذا صرف طهر اللفظ عن معناه الى معنى اخر مضمون. لم يقصد به او لم يقصد من النص. فانتبهوا في ذلك يا - 00:07:50

اولي الالباب. يبقى الذين يلقون علم الله او الذين ينفون عموم خلق الله انا كل شيء خلقناه بقدر. او ينفون عموم كتابة الله عز وجل لكل الاشياء او عموم المشيئة او عموم الكتابة او عموم الخلق من نفي اي شيء من ذلك فهو ايه - 00:08:20

فهو قدري للي لا ينفي اي حاجة سيحتج بالقدر على الله عز وجل. وهذا ظلم وافتراء. والاصل ان الله قال هو الذي يسأل الناس لا ينبغي لاحد ان يسأل الله لما صنعت؟ ولما لم تصنع؟ هذا كله لا يجوز. قال تعالى لا - 00:08:50

يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فاذا امنت بان الله تعال جعل القدر الي وجعل القدر سرا من اسراره فهو سر مكتوم غير معلوم وهو مجاهد - 00:09:10

غيبي مشاهد غيبي. غيبي من حيث اصله. مشاهد من حيث حدوثه. يعني المرض لما بيحصل كان من جملة الغيب. ما انتاش عارفه. لنغيب. لكن اول ما بيحصل شفته. فالقدر غيبي مشاهد - 00:09:30

باعتبار اصله ومجاهد باعتبار ايه؟ حدوثه. وينبغي ان تدفع القدر بالقدر. وهذا من جملة الايمان بالقدر والرضا بالقدر. اما الاستسلام للقدر فليس من منهج اهل السنة والجماعة طيب عن ابي حازم رقم تلتمية سبعة وخمسين قال قال الله تعالى فالهما فجورها - 00:09:50

وقال فالتقي الهمه التقوى والفاجر الهمه فجور سبحان الله! نسأل الله تعالى ان يديمها التقوى. نسأل الله تعالى ان يلهمنا التقوى. اه وعندنا الاثر تلتمية تسعة وخمسين وهو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:10:20

دعوة كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يدعو بها او يكثر ان يدعو بها. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا الهي! انظر الى هذه مع وجزاتها الا انها خطيرة جدا. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال - 00:10:50

عائشة قلت يا رسول الله ما دعوة اسمعك تكثر ان تدعو بها؟ فقال انه ليس فمن احد الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله تعالى ان شاء يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه - 00:11:20

نسأل الله تعالى ان يقيم قلوبنا على دينه. وان يأخذ بقلوبنا الى طريقه. وان يبصرنا هدى نبيه صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين رحمه الله ثم تذكر ما قالته الانبياء عليهم السلام خلافا ما قال - 00:11:40

القدرية. يعني القدرية يحتجون بالقدر على المعاصي والذنوب. فانظر الى احتجاج الانبياء بالقدر ليس على منهج القدرية. ولكن على منهج النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال نوح عليه السلام لقومه لما قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا - 00:12:00

ان كنت من الصديقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء. وما انتم بمعجزين. ولا ان اردت ان انصح لكم ان كان الله ايه؟ يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - 00:12:30

وقال شعيب لقومه قال الله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه في جنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا. او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين؟ قد افترينا على - 00:12:50

كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين - 00:13:10

قال شعيب لقومه وما اريد ان اخالفكم الا ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا لا انظر وما توفيقي الا بالله. آآ في قصة يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى - 00:13:30

برهان ربه كذلك ايه؟ لنصرفه. يبقى مين اللي بيصرف؟ لنصرف عنه السوء والفحشاء. وقال يوسف رب السجن قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا فاصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين - 00:13:50

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. قال محمد آآ وقال تعالى فيما عن اهل النار وبرزوا لله جميعا. فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. انظر لهذا الحوار - 00:14:10

آآ اهل الاستكبار والضعفاء. وكلاهما في النار. الاتنين ده حمار مع بعض. فانظر بقى الى حوارهم في نار جهنم عندما يعني آآ تلفحوا لفيحها وتذوقوا ذواقها وشربوا من طعامها وآآ - 00:14:30

بيقولوا آآ وبرزوا لله جميعا. فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ الجماعة المستكبرين قالوا لهم ايه؟ قالوا لو هدانا الله لهديناه. والهداية هنا ليست في بيت البيان ولكنها هداية التوفيق - 00:14:50

بداية التوفيق يعني لو كان ربنا وفقنا الاسلام كنا احنا هديناكم لما اهتدينا اليه. قالوا لو كان الله لهديناهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيض خلاص. نصبر نزعق نعمل خلاص - 00:15:20

خلاص الموضوع ايه؟ انتهى. قال محمد بن حسين وبذلك يكون الختام ان شاء الله. فقد اقر اهل النار ان الهداية الله قالوا لو هدانا الله لهديناكم. يبقى اقفل ده من عند مين؟ من عند مين؟ من عند الله. فاقر اهل النار - 00:15:40

هداية من الله لا من انفسهم. قال محمد ابن الحسين اعتبروا رحمكم الله قول الانبياء عليهم السلام وقول اهل النار كل ذلك حجة على القدرية. يبقى اذا ينبغي للمسلم ان يتأمل حاله في مسائل القدر. وما يقولش اذا كان ربنا - 00:16:00

خلق الشر وعارف ان احنا هنعمل ايه ؟ طب ليه ربنا سايبنا كده ؟ ما كان عمل فينا كده. هذا كله لا يجوز سؤاله طب الانسان مسير ولا مخير؟ هذا ايضا لا يجوز سؤال. ليه؟ لان الله تعالى لا يسأل عما يفعل. فلابد ان نثق ان ان الله تعالى - 00:16:20

قال خالق الخلق يعلمهم قبل ان يخلقهم. وكتب مقاديرهم قبل ان يوجدهم. وهو سبحانه وتعالى ليس بظالم لهم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. هذه امور لابد - 00:16:40

ان تعلم وان شاء الله هناك بقية. واسأل الله تعالى واسأل الله تعالى ان يوفقنا لمحبه ومراضيه - 00:17:00